وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التعليم الأساسي للعلوم الانسانية.

محاضرات السداسي الثاني الخاصة بطلبة السنة الأولى علوم انسانية

المجموعة: 01

مقياس:

تاريخ الحضارات القديمة

الأستاذ:

بوقارة عبد الرحمان

السنة الجامعية : 2023/2022

المحاضرة الأولى: الحضارة اليونانية الإغريقية:

أولا: أثر جغرافية بلاد الإغريق في تشكيل تاريخهم: يلعب الموقع الجغرافي والتضاريس دورا مهما في تشكيل وتقدم وازدهار أي حضارة في العالم ولا تحيد الحضارة اليونانية عن غيرها من الحضارات.

- الموقع: بلاد الإغريق هي شبه جزيرة كبيرة جنوب شرق أوروبا، تحيط بها جزر كثيرة متناثرة في البحر المتوسط وبحر ايجه إضافة إلى سواحل، آسيا الصغرى والمستوطنات التي أقيمت في سواحل افريقيا وهذا ما أثر على الحضارة اليونانية أيما تأثير، ويبرز هذا في طبيعة البشر الذين استوطنوا بلاد الإغريق فجل المصادر تتفق أن جل الهجرات التي وصلت بلاد اليونان كان مصدرها أسيا. كما سمح هذا الموقع لبلاد اليونان بالاتصال بالحضارات المجاورة فتأثروا بالنحت المصري والقانون والنظام العراقي القديم.....
- **التضاريس:** للتضاريس أثر عميق في تشكيل صورة الحياة في بلاد الإغريق فكثرة الجبال والأنهار الضيقة والجزر الكثيرة، ترتب عن هذه التضاريس مظاهر حياتية متعددة حيث فرقت هذه التضاريس بين أجزاء بلاد اليونان وجعلت كل منطقة مستقلة بذاتها وهذا سبب بارز لظهور نظام دويلات **المدن:** الدولة المدنية...

وبسبب صعوبة التضاريس مورست الزراعة والري على نحو ضيق واتجه سكان البلاد الى البحر للتجارة والقرصنة والهجرة وإقامة المستوطنات.

- **المناخ:** لعب دور المناخ دورا مهما في توجيه وتحديد طبيعة الحياة في بلاد اليونان فالاعتدال المناخي واعتدال الرياح سمح. بممارسة مختلف النشاط الزراعية والبحرية، كما سمح بتشكيل عقلية متميزة للإنسان الاغريقي القديم تميزت بالخيال و العلمية.....

ثانيا: الملاحم والأساطير الاغريقية:

تروي الأساطير الإغريقية انه في البدء كانت الفوضى chaos ثم خلقت الأرضGaea مسطحة وصلبة تختفي تحتها الجحيم tartarus و من الأرض تخلقت السماء Uranus و الجبال و الأنهر والمحيط Oceanus، ومن زواج الأرض و السماء جاءت المردة titanes وهم مخلوقات شيطانية، هذا ما اقلق والدهم أورانوس، فألقى بهم في الجحيم و لكن الأرض أمهم حرضتهم على الثورة و أمدتهم بالحديد ليصنعوا سلاحا و تزعمهم هذه المرة كرونوس Kronos الذي تمكن من عزل والده أورانوس عن عرشه و تربع مكانه فثار المردة مجددا ضده و دام هذا الصراع بين (الآلهة) الخير و (المردة) الشر لسنوات قبل أن تنتصر الآلهة و تعيد المردة إلى الجحيم وتولى الحكم الابن الأكبر لكرونوس و هو كبير الآلهة زيوس أنجبه والده بعد زواجه من أخته ريا Rhea كما أنجب منها أيضا :

- بوسيدون Posidon اله البحار و المحيطات.
- هاديس Hades رب العالم السفلي.
- هيرا Hera التي تزوجت من أخيها زيوس و أنجبت معظم الآلهة التي كانت تعيش فوق قمة الاولمبوس olympus تحت حكم زيوس الذي سيطر بفعل القوى التي يمتلكها كقوة المطر و البرق و الرعد و السحب و الصواعق و ترك وظائف لإخوته واوجد حياة ما بعد الموت ليعيش البشر تحت حكم هادس .

وعرف عن زيوس كثرة مغامراته مع النساء و هو ما أزعج زوجته فقرر إهلاك البشر بالطوفان و لم ينجوا منهم الا ديوكاليون deucalion و بورها pyrha، حيث كان رب الأرباب قد حذرهم و أمرهم بصنع سفينة، وبعد نهاية الطوفان نزلا في جبل البارناسوس أين استقبلوا هرميس رسول زيوس و قدم لهم الهدايا، فاشتكا له بسبب وحدتهم فأمرهم بجمع الأحجار و رميها فتتحول إلى بشر و من أبناءهما هيللين جد الهلينيين الأسطوري.

أما الآلهة : وهي آلهة الاولمبوس فانها تقسم إلىآلهة كبرى و صغرى و رب و ربة. كانت تعيش في مجمع fantheon فوق جبل اولمب وهي كالأتي:

1. زيوس كبير الآلهة دودونا، اولمبيا.

2. هيرا: (Juno عند الرومان) ربة الأسرة و الزواج و النساء و عبدت في أرخوس باسبرطة.

3. اثينا:(منيرفا عند الرومان) ولدت من رأس زيوس بعد أن ابتلعها ورثت الحكمة عن أمهاآلهة الحكمة متيس Metis و ظلت أثينا عذراء وتعففت عن الرجال و اقيم لها معبد البارثيون (معبدا العذراء).

4.أبولون: (فيبوس عند الرومان) رب الشباب و الشعر و الموسيقى، ولد مع أخته أرتميس من أمه ليتو و عرف بكونه رب النبوءات و الأوبئة و عبد في جزيرة ديلوس و ارتبط بالشمس.

5. أرتميس (Diona عندم الرومان) : رمز الكمال و الجمال العذري و هي ربة الصيد وحامية شرف العذارى.

6. هرميس (مركوريس عند الرومان): المبعوث، سرق ماشية أخوه أبولون فجعل اله اللصوص و رب الطرق و التجار.

7. ديونيوس (باخوس عند الرومان) : رب الحصاد و الحدائق و الخمور و الجماع.

8. دكمير (... عند الرومان) -9. برسفيوني (بروسرينا عند الرومان) 00 عبدت الام و الانبة، و هما ربتا الزراعة.

10. بوسيدون (نبتون عند الرومان): رب البحار و المحيطات و هو الممسك بالأرض حتى لا تزهر و هو المسؤول عن الزلازل عبد في كوزنثا.

11. أفروديت: (فينوس عند الرومان) ربة الجمال و العشق و السحر الفتان و القد الممشوق.

12. هيفاستيوس (قولكانوس عند الرومان): رب النار و الحدادة يساعده مخلوقات بعين واحدة (الككلوبيس) وصف بانه أعرج بعد أن ألقت به هيرا من السماء لسوء خلقته.

13. أريس (مارس عند الرومان) اله الحرب و الوباء و عشيق أفروديت.

14. هتسيا(فستا عند الرومان): ربة الموقد و العذارى رفضت الزواج من أبوللون و بوسيدون.

و توجد العديد من الالهة الصغرى مثل: أمفتريتي،بان: هيبي، جانميد ...

كما برز عند الاغريق البشر الدينألهوا واعتبروا انصاف الهة فيما بعد مثل Heracles هرقليس، حيث تنسب كل قبيلة يونانية نسبها لاحد هؤلاء الابطال الخارقين (هرقليس، أندرجيرس، ثيسيوس).

المحاضرة رقم 02:

ثالثا: اليونان في العصور المبكرة

يشيرالكتاب القدامى الى ان بلاد اليونان كانت معمورة شعب "البلاسجيين" pelages قبل وصول الاغريق، حيث يبرز هيرودوت أن بقايا البنايات و الأسوار في أتيكا و ثساليا و ليمنوس بانها من مخلفات الحضارة البلاسجينية، الى ان برزت الحضارة الكرتية.

الحضارة المينوية (حضارة كريت) :

تطلق هذه التسمية نسبة لجزيرة كريت التي عرفت هذه الحضارة وامتد إشعاعها الى بلاد اليونان و جزر بحر ايجة، وقد إزدهرت هذه الحضارة منذ حوالي 3000 سنة قبل الميلاد حيث بدأ في استخدام المعادن و بدأ تاثير هذه الحضارة على بلاد اليونان حوالي 1600ق.م.

حيث عرفت هذه الحضارة ازدهار الفن المعماري (كقصر كنوسوس مقر الملك منيوس) و كذلك صناعة الفخار و الخزف و الكتابة التصويرية و تمكنت من تكوين دولة عظيمة لها نظام حكم و أسطول و جيوش،كما عرف المينويين المسرح و المصارعة.

و يقسم العلماء هذه الحضارة المينوية الكريتية إلى ثلاثة عصور:

المينوي المبكر : 3000– 1800 ق.م.

المينوي المتوسط : 1800– 1600 ق.م .

المينوي المتاخر : 1600 – 1200 ق.م.

بالموازاة مع الحضارة المينوية كانت بلاد اليونان تعرف ما يسمى بالعصر الهيلادي الممتد من 3000 ق.م إلى 1600 ق.م حين عرفت بلاد اليونان وفود لشعوب هندوأوربية سميت بالاخيين و ستعرف ابتداء من 1600 ق.م بروز حضارة جديدة.

الحضارة الموكينية (المسينية):

نسبة لمدينة موكنياي في سهل أرجوس و ظلت هذه الحضارة تحت تأثير حضارة كريت إلى سنة 1400 ق.م أين تمكنت من السيطرة على بلاد اليونان مع نمو قدراتها العسكرية و السياسية و هو ما يمكن استخلاصه من قصة حرب طروادة بعد أن تمكن ملك موكيناي من توحيد اليونان ضد طروادة، إلا أن هذه الحضارة بدورها ستتدهور بدءا من ق 12 ق.م بسبب الغزو الدوري، أين تمكن الدوريون في القرن 10 ق.م من تحطيم مخالفات حضارتي كريت وموكنياي حيث عادت بلاد اليونان الى عصر القبائل حتى بروز دويلات أخرى كأثينا و طروادة.

رابعا: هوميروس و عصره (طروادة ، الالياذة و الاودسية):

كتب هوميروس أشعار الالياذة افتخارا بانجازات اليونان ضد طروادة و تمتاز الالياذة بتركيزها على بطولات الاغريق و تجسيد الالهة و طغيان المواقف الدرامية و الملحمية و الإنسانية، حيث سجل هوميروس قصة الأمير الطروادي باريس الذي اختطف زوجة مينالاوس ملك اسبرطة وفر بها الى طروادة وهو ما جعل اغامنون واخاه مينالاوس يوحدون اليونان ضد طروادة و يفصل في وقائع هذه الحرب التي دامت 10 سنوات وكان أبرز شخصياتها، هكتور، أخيليس و أودسيوس، ثم يتحدث عن خديعة الحصان وسقوط

المدينة و إحراقها، و يعتبر هوميروس هو المصدر الوحيد للتاريخ لهذا العصر المكيني الذي يطلق عليه عصر الأبطال.

هذا بالنسبة للالياذة أما الأوديسة فهي قصة الملك أوديسيوس أو "أليس" ملك أثياكا تلخص مراحل عودته من طروادة الى بلاده بعد ان تاه في البحر بسبب لعنة اله البحر الذي لم يتحمل لعنة أدوديسوس بعد وفاة صديقة أخيليس ومرت هذه الرحلة بعديد المحطات المشوقة منها:

- تراقيا (بلاد اللقلق) حيث فقد بعض رجاله بلعنة بوسيدون.... (جربة) أين صادف أكله اللوتس (تسبب النسيان لمن يأكلها).
- أرض العمالة (السيكلوبيس) جزيرة كوما بايطاليا توقفوا لإصلاح السفن
- مملكة أبوللو: (صقلية) و التقوا مع اله الرياح الذي أعطاهم قوة الرياح داخل وعاء جليدي لكن رفقاء أوديسوس فتحوه ضنا انه ذهب أندفعت السفن لميناء أخر.
- ارض القتلة(سردينيا): خسر أيضا بعض رجاله.
- أرض الساحرة سيرسي: من يقع في يدها و لا يخضع تحوله لخنزير.
- جزيرة عرائس البعر (كابري).
- مضيق منيسيا (كائنات تبتلع الماء) كهف شيلا.
- جزيرة الشمس (صقلية).
- جزيرة الحورية كاليبسو (جبل طارق).
- جزيرة كورفو(اغنام ابولو)(ايونيا).
- جزيرة ايتاكا (بحر ايجة).

المحاضرة رقم 03:

نظام الحكم عند الاغريق و تطوره (إسبرطة – أثينا. وقيام الدكتاتوريات):

بعد سقوط الحضارة الموكينية على يد الدوريين، عادت بلاد اليونان الى مرحلة حكم القبائل، حيث عرفت البلاد حالة من التدهور والتخلف في شتى المجالات، ومع اختلاط الدوريون بسكان بلاد اليونان، بدأت تظهر ملامح تقدم جديد في بلاد اليونان، وبحكم العوامل الطبيعية أيضا برز نظام دولة المدنية.

بداية كان النظام بسيطا جدا عبارة عن قبائل تجمع بعضها، أو تخضع للأقوى وهذا ما يمكن تسميته بالنظام الملكي، لكن سرعات ما أقيمت المجالس من الطبقة الارستقراطية و ملاك الارض و المال و هذا ما أدى لبروز حكومات ودويلات اوليغارشية.

و كان هذا سببا دفع العامة للثورة و كانت بداية النظام الديمقراطي ، أي سيطرة أصحاب المال و الأرض ضد العامة و .. و هذا ما يمكن أن نبرزه لاحقا: و من أهم المدن و الدويلات اليونانية نجد أثينا و اسبرطة ، و سنبرز طابع كل واحدة منهما:

1. دولة أثينا: ق 9.10 ق.م

بدأ التطور السياسي في المجتمع الأثيني بظهور النظام الملكي بعد أن تمكن الملك تيسيوسtheseus من توحيد جملة من القبائل تحت حكمه، أين تركزت السلطات السياسية و العسكرية و المدنية في يد الملك الذي يعاونه مجلس من الطبقة الأرستقراطية. و لم يستمر هذا الوضع طويلا اذ سرعان ما استولى الارستقراطيون على صلاحيات الملك، و أصبح النظام السياسي ممثلا في مجموعة من الوظائف التي شغلها أعضاء الطبقة الارستقراطية و تمثلت في منصب الحاكم archon و هو رئيس الجهاز التنفيذي و منصب البوليمارخوس polimachos.المشرف على الشؤون العسكرية إضافة إلى مجلس تشريعي

كل أعضاءه من الأرستقراطيين و هو الأريوباجوس areopagos ، حيث تميزت هذه الفترة بتسلط الطبقة الأرستقراطية و أمام غضب باقي الطبقات لجأ الحاكم لأعدام و تقديم مجموعة من الإصلاحات و القوانين عرفت بقوانين داركون لامتصاص غضب العامة، إلا أن هذه القوانين كانت أكثر شدة على العامة فتم بيع بعض منهم كعبيد و فر كثير منهم خارج أثينا، و أمام ما شهدته البلاد من تطور برزت طبقة جديدة في المجتمع هي طبقة التجار كمنافس للملاك، و في هذه المرحلة برز " سولون" باصلاحاته التوفيقية حيث حاول:

- إلغاء الإرتباط الطبقي بملكية الأرض. و قسم المجتمع إلى أربع طبقات حسب ما يملك الفرد بصرف النظر عن مصدر الثروة، حيث تمكن التجار من بلوغ الجهاز التنفيذي و عضوية المجالس..

كما استحدث "صولون" مجلس جديد هو مجلس البولي.. يتكون من 400 عضو تقتصر عضويته على الطبقات الثلاث الأعلى، و ألغى صولون ديون العامة في الجمعية الشعبية(الإكليريا) و تم إنشاء المحاكم الشعبية أعضائها من العامة و لها الحق في محاسبة باقي الهيئات.

و رغم هذه الإصلاحات إلا أن السيطرة ظلت للأقلية الأوليغارشية إلا أن الأرستقراطيين لم يتقبلوا ما أخذ منهم فانقسمت البلاد إلى ثلاث جبهات:

- حزب الجبل (العامة).
- حزب السهل (الملاك) الأرستقراطيين.
- حزب الساحل التجار .

و قد أسفر هذا الصراع عن انتصار حزب الجبل بقيادة بيزاستراتوس حوالي 545 ق.م و أصبح حاكما لأثينا و أطلق على عصره عصر الطغاة لأنه حكم بنفسه أما المجالس السابقة فظلت دون صلاحيات حقيقية، حيث أعاد هذا الحاكم بعض حقوق الطبقة العامة

و شجع الفنون و العمران و المسرح.... و خلفه ابنه هيبياس، الذي سلط على الشعب و لقب بالطاغية و تمكن الأثينيين من طرده و أعادوا العمل بالدستور و جاء بعده كلايشنيس الذي قسم البلاد إلى قبائل تقوم على المكان و هذا ما قضى على الطاغية ، و أصبح اختيار مجلس الشورى يتم بالإقتراع بين هذه القبائل و صار المجلس ممثلا كل طبقات الشعب.

2. دولة اسبرطة:

ارتبط ظهور المجتمع الاسبرطي بالغزو الدوري. فمؤسسوا المدينة هم الدوريون الذين استقروا في لاكونيا جنوب البيلوبونيز، و لم يندمجوا مع السكان المحليين وظلوا يمثلون طبقة حاكمة تمارس السيطرة على باقي الطبقات الاخرى، حيث أطلقوا على أنفسهم اللاكيدامونيين و أطلقوا على السكان المحليين اسم " بيراويكوي" أي المحيطين باسبرطة.

و أعتمدت النظم الداخلية لاسبرطة على تشريعات نسبت ل: لوكرجوسlycurogos و هي تشريعات تهدف لأنشاء مجتمع عسكري دفاعا عن مدينتهم.

فكانت الدولة مسؤولة عن الأطفال منذ مولدهم، حيث يتم فحص المولود و يتم نبد الأطفال المشوهين أو الضعفاء بتركهم في العراء حتى الموت.

أما الاصحاء فيظلون حتى سن السابعة في حضانة الأم، ثم تشرف عليهم الدولة حيث يوضعون في معسكرات صارمة تحت قيادة شاب اسبرطي، و لما يصلون سن الرشد ينضمون للجيش كجنود، حيث تهتم الدولة بأسرهم بمنحهم أراضي و عبيد ولا يسمح لهم بأي عمل كالتجارة و الصناعة التي كانت من إختصاص الطبقة الثانية "البيراويكوي" و انقسمت السلطات في النظام السياسي الاسبرطي بين أربعة عناصر:

- ملكان في رأس الجهاز التنفيذي: (قبيلتين أساسيتين)
- مجلس الشيوخ: 28 عضو + الملكان ينتخب بالصياح أو التصفيق مختص بالجنايات.
- المجلس الشعبي : كل مواطن اسبرطي تعدى 30 سنة ينتخب مجلس الشيوخ (60 سنة كان مختص بإعلان الحرب و مناقشة قضايا المدينة).
- مجموعة من المشرفين: المشرفون هم خمسة أعضاء يمثلون القرى الخمس التي شكلت اسبرطة تشمل صلاحياتهم مراقبة الملوك و الحفاظ على النظام العام و النظر في قضايا السكان حول اسبرطة دون تدخل من الملوك فأصبحوا بدلك حلقة توازن بين الارستقراطيين و العامة و العبيد.

هذا إضافة إلى العديد من الدويلات الأخرى التي عرفتها بلاد اليونان و كانت غالبا من تتبع إحدى الدويلات القوية، خاصة في ظل الرغبة في التوسع الذي عرفته بلاد اليونان و دويلاتها و هذا ما أقحمها في صراعات خارج حدودها مثل الحروب اليونانية القرطاجية بدءا من 409 ق.م

و الحروب اليونانية الفارسية بدءا من سنة 499 ق.م

بعيدا عن الصراع مع الدول المجاورة كانت اسبرطة و أثينا تعيش على وقع صراع زعامة مرير للسيطرة على بلاد اليونان عرفت بالحروب البيلبونزية.

المحاضرة رقم 04:

اليونان في عهد فيليب و الاسكندر المقدوني :

بعد ان مكنت كلا من أثينا و اسبرطة لسيطرتهما على بلاد اليونان برز على الواجهة عدو جديد قديم هم الفرس الذين حاولوا اخضاع بلاد اليونان فيما عرف بالحروب الميدينة

في القرن 5 ق.م ، ثم في نهاية ق 5 ق.م إندلعت الحرب البيلوبونيزية ... دويلات اليونان في أعقاب نجاحات و سيطرة بركليس الامبراطور الأثيني ، حيث ظلت الزعامة سجال بين اسبرطة و أثينا إلى غاية وصول قوة جديدة من مقدونيا لتسيطر على بلاد اليونان و عرفت هذه المرحلة بالعصر الهيلينيستي.

1. فيليب المقدوني و الإغريق: من وصي إلى ملك مقدونيا إلى ملك الإغريق :

عندما اعتلى فليب عرش مقدونيا كانت هذه الأخيرة مستضعفة من الاغريق فتمكن خلال فترة حكمه (359. 336 ق.م) من تكوين دولة قوية متحدة، فتقرب الى كهنة أبولوا في دلفي، ثم بدأ سياسته التوسعية ، فاستولى على أمفيبوليس 357 ق.م و بواتيا 356 ق.م ، ميثوني 355 ق.م ، ثم أصبح زعيما لكل الاغريق بانتصاره على أثينا في معركة خيرونيا 338 ق.م ، و في العام التالي قرر القيام بحملة ضد الفرس بعد حلف كورنتا – الذي لم تعترف به الا اسبرطة–.

2. **الاسكندر الثالث (المقدوني):** اعتلى العرش و هو في سن العشرين سنة 336 ق.م، و أول أعماله هو أنه واجه تمرد دويلات اليونان ثم أنفذ حملة والده الحلم لغزو الشرق.

– **الاسكندر و الاغريق:** بعد أن نفذ الإعدام في حق بوزنياس قاتل والده، شرد معاضيه الذين لجأوا للحاكم الفارسي ، أما الاسكندر فتمكن من القضاء على تمرد الليريا ... 335 ق.م ثم أخمد الثورة في طيبة التي احرقها عن بكرة أبيها و هذا ما أدخل الرعب في قلوب اليونان،فأسرعت أثينا قائدة التمرد لطلب الصلاح فوافق الاسكندر شرط نفي قائدي التمرد خاريس charesو خارديموس..chardemos

و بهذا تمكن الاسكندر من إعادة الوحدة لمملكته و الاستعداد لحملته على الشرق فتمكن من تجنيد جيش قوامه 40 ألف ضم 32 ألف من المشاة و 6000 ألاف من الفرسان من مقدونيا و تراقيا و بلاد الاغريق.

- **حملة الاسكندر على الشرق:**
- غادر الاسكندر قاصدا اسيا الصغرى، و فضلت القوات الفارسية انتظاره على ضفة نهر جرانيكوس، حتى يضطر للحرب في مواقع لا يعرفها و بعيدا عن أسطوله إلا أن الاسكندر فطن لهذا فأمر جنوده باقتحام جيش الفرس مباشرة بعد عبور النهر، فكانت أولى انتصاراته ، رغم محدودية تاثيرها و كان ذلك عام 334 ق.م ، حيث كان هذا النصر الصغير كبيرا في نظر المقدوني لانه سيدعم به حلفه مع اليونان فارسل 300 درع فارسي كقربان للالهة لمعبد البارثيون كتب عليه " الاسكندر بن فليب و الاغريق ماعدا اللاكيدايمونين ضد برابرة اسيا" . هذا من جهة و من جهة أخرى جعل المدن الاغريقية في اسيا تفتح أبوابها له دون الخوف من بطش الفرس.
- وبعد أن قضى شتاء 333 ق.م في جورديون، تحرك نحو طرسوس عاصمة كيليكا، رغم الانباء التي وصلته عن تمرد ملك اسبرطة Agisll اجيس الثاني، الا انه تمكن من هزيمة داريوس قرب جبال الأمانوس قرب سهل ايسوس في نوفمبر 333 ق.م بعدها لم يندفع وراء داريوسو يكشف ظهره للاسطول الفارسي ، بل قرر احتلال المدن الفينيقية (بيبلوس، تريبولس ، صيدا) عدا صور التي حاصرها لمدة سبعة أشهر،ورغم رسائل و تنازلات داريوس إلا أن الاسكندر واصل حملته فأخد غزة ثم مصر التي استقبلته كمخلص لها من الفرس.
- و في خريف 331 ق.م انطلق الاسكندر نحو داريوس المتحصن في بابل و المستعد للقاء جديد بينهما و كان ذلك في أكتوبر 331 ق.م فيما عرف بمعركة غاوغاميلا gauyamela و انتهت بانتصار كبير للاسكندر، الا ان داريوس تمكن من الفرار الى ليديا محاولا تنظيم نفسه مجددا و عارضا فكرة الصلح على الاسكندر مرة أخرى (زواجه بابنته ستاتيرا .. و ما غرب الفرات ..)، الا أن الاسكندر واصل حملته فاحتل بابل ثم سوزا ثم اتجه نحو العاصمة برسيبولس فاحرقها 330 ق.م و بعد مقتل داريوس على يد معاونه Bessos الذي أعلن نفسه ملكا و يريد الانتقام من

الاسكندر و تمكن من استعادة مركندا (سمرقند) ، الا ان الاسكندر تمكن من المناورة و عقد الاحلاف و قضى على هذه المقاومات و وصل حتى بلاد الهند أين خاض معركة عنيفة ضد ملكها بوروس PROSو جاء بعدها لسوزا 324 ق.م و توفي في بابل يوم 13 يونيو 323 ق.م .

المحاضرة رقم 05:

العلوم و الفنون عند الاغريق:

الفنون عند اليونان:

أ. **العمارة:** كانت المدن اليونانية تخضع للنمو العشوائي، فلم تكن منظمة تنظيما دقيقا فكانت تحيطها أصوار ضخمة و لكنها لا تتخذ شكلا هندسيا معينا، عذا بعض الاستثناءات مثل المدن التي أقيمت في ساحل اسيا الصغرى.

حيث استخدمت الحجارة في البناء منذ العصر الموكيني و مع العصر الدوري اختفت العمارة لتعود مع القرن 6 ق.م باستعمال كتل حجرية ضخمة و منظمة شبيهة بالعمارة المصرية و تعد الاعمدة أبرز ملامح العمارة في اليونان خاصة العمارة الدينية كمعبد البارثيون إضافة الى المباني العامة الدائرية و المستطيلة كالمسارح .

ب. النحث:

امتاز النحث عند اليونان بتصوير العري أي التماثيل العارية و هي في الحقيقة انعكاسات لما يعيشه المجتمع آنذاك من أهم النحاتتين نذكر "ميرون" من أتيكا ، هوبوكليتوس من أرجوس، فيدياس من أثينا.

ت. **زخرفة الفخار:**

ظهر منذ العصور المبكرة و برز أكثر في حدود الالف سنة ق.م كانت بداية متأثرا بالزخرفة الشرقية أعتمادا على مظاهر الحياة اليومية و الاساطير و تصوير الاحداث و

برزت كورنثا بين كل المدن و تميزت بزخارف فخارها القرن 6 ق.م ثم تميز الفخار الاثيني دي الاشكال المميزة و اللون الأسود اللامع و الأحمر الفاقع حتى نهاية ق 4 ق.م

الآداب والعلوم عند اليونان:

أ. **الأدب التمثيلي:** تطورت الأناشيد التي كانت تلقى في الاحتفالات باعياد الالهة حتى أصبحت تمثيليات كاملة الأركان اد كانت الأناشيد تلقى فردية ثم أشرك إيسخولوس ممثل ثانيا و أدخل الحوار ثم أدخل سوفوكليس ممثلا ثالثا، و كان التمثيل هنا يعرض المآسي العامة ثم الشخصية و أصبحت التمثيلية المسرحية أكثر تشابكا في مواضيعها، و كان يتبع المأساة مسرحيات هزلية تسخر من المأساة السابقة ، و برز المسرح الى درجة أن أقيمت له مسابقات سنوية. مسابقة المأساة سنة 534 ق.م و نالها تسبس thespis إضافة الى المأساة أقيمت مسابقة للملهاة أيضا سنة 486 ق.م و هي مشاهد ساخرة من الواقع و الأفكار السائدة و السياسة تنتهي بمشهد غنائي و أبرز من برعوا فيها: أرستوفانيس و من أهم كتاب المسرح و الادب التمثيلي هذا نذكر: أيسخولوس 525-456 قم ، سوفوكليس 496-406 ق.م ، أرستوفانيس 448-388 ق.م هاجم سقراط و السوفسطائيين في كتاباته.

ب. **كتابة التاريخ:** شهد العصر الاغريقي بداية التدوين التاريخي ومن اهم المؤرخين ندكر:

- هيرودوت HERODUTUS و لد حوالي 480 ق.م زار اسيا الصغرى و مصر و دويلات اليونان كتب حول مصر و الحروب الميدية و كل ما عرفه العالم إلى غاية عصره، إلا أن كتاباته تميزت بالتعميم.
- توسيديدTHUCYDIDES : كتب عن الحروب البيلوبونيزية و هو أول من عمل على تحقيق الروايات التاريخية و لد عام 460 ق.م .
- اكسيتوفونXEMOPHON: عاش حوالي 430 ق.م من كل مدة سقراط خدم في جيش اسبرطة خلال حملتها على الفرس و كتب عن الحروب الاسبرطية وعنبلاد اليونان.

ت. **الفلسفة** : " الدين يرتكز على الايمان و الفلسفة لا تجعل الايمان سندا لما يوصف أنه حق " عرفت الفلسفة أزهى عصورها على يد كثير من الفلاسفة منهم : سقراط ، أفلاطون ، و ارسطو.

فسقراط SOCRATESعاش حوالي 469 ق.م – 399 ق.م وصلنا أخباره فيما رواه أكسينوفون.

أفلاطون :PLATO 427 –346 ق.م تلميذ سقراط كتب " الجمهورية".

أرسطو: ARISTDE 384– 346 ق.م مربي الاسكندر الأكبر

ث. **الخطابة:** تعتبر فنا من فنون البلاغة تستعمل في ساحات القضاء ثم ترجهوا للمسائل العامة و الديموقراطية و أصبح الخطباء زعماء أحزاب سياسية و منهم أنتيفون، أندوكيدس دنيارخوس، كوكورجوس، البوقراطيس..، لوسياس

الأعياد و الألعاب الرياضية: يقول أرسطو فانيس أشهر الكتاب الساخرين " ألا ما أكثر ما يقدم إلى الالهة من الاضاحي، و ما أكثر ما يقام لهم من هياكل و تماثيل ... و مواكب مقدسة ؟ انا لنشهد في كل ساعة من ساعات العام أعيادا دينية و أضاحي عليها أكاليل الزهور تقترب للآلهة.."

هذه الكلمات لارسطو فانيس تصور لنا الواقع المعاش عند قدماء اليونان،كما اقترنت هذه الأعياد بمباريات رياضية و تمثيليات ساخرة، وأسهم الأغنياء في إنجاح هذه التظاهرات.

بل و تنافست دويلات المدن الاغريقية في جعل أعيادها تكتسب أبهى الحلل مثل: ديلوس، دلفى ، كورنثا، و لكن أكثر هذه الأعياد رونقا كان عيد الالهة أثينا الذي يعرف بالباناثينا و تكون احتفالاته كما يلي:

– يسير الموكب فيه تمثال أثينا مرتدية ثوبا فضفاضا طرزته أيادي بنات الاشراف حيث يكون المسير ليلا تحت أضواء المشاكل (FLOMBO).. من أسفل المدنية ثم يصعد إلى

الأكروبول حيث يوجد معبد الالهة، الذي يبرزعلى واجهته الخارجية الإفريزFrise يضم الإحتفال بعيد الألهة و في الركن الشرقي للإفريز يبرز مجمع الألهة يرأسه زيوس و كأنه يشرف على الاحتفال....

كذلك يبرز عيد اله الخمر ديونسيوس Dionysos الذي يجري في فصل الربيع حيث ينصرف الجميع للسكر حتى الثمالة:

و منذ سنة 776 ق.م اقترنت الأعياد الدينية بالالعاب الرياضية و الاولمبية التي تقام كل أربع سنوات في منطقة أولمبيا على جبل أولمب تكريما زيوس ... و تستمر هذه الألعاب خمسة أيام يشترك فيها ممثلون عن كل دويلة و تستعرض فيها جميع النشاطات الرياضية، السباق، القفز،مي الصحون ، المصارعة، الملاكمة، و في نهاية هذه الألعاب توزع الجوائز على الفائزين و تستقبلهم مدنهم كأبطال عند عودتهم و تنظم في مدحهم الأشعار لأن نصرهم هو نصر المدينة ...

المحاضرة رقم 06:

قدماء الشمال الافريقي و تأسيس قرطاج:

I. قدماء الشمال الافريقي :

قديما كل شمال افريقيا هي بلاد ليبيا و سكانها هم الليبين و هي التسمية التي يطلقها كل من هيرودوت ، سترابون، بلين ، كما تشير الثوارة الى مصطلح "ليباهيم" و تشير النقوش البونية الى LBT/L.B.W/ LBY ثم أصبح يطلق عليها اسم افريقيا مع الرومان و هي كلمة آفري، افار بمعنى الكهف في اللغة الليبية القديمة و آفاري، هم سكان الكهوف.

كما ظهرت تسميات أخرى للسكان منها:

- المور : ق 6 ق.م و نسب للسكان الخاضعين للرومان و الثائرين دائما ضد الرومان و هم سكان المغرب.
- الامازيغ: حسب قابريال كامبس فهذه التسمية بمعنى الرجل الحر و أصلهم الحامي و لهم تسميات منها أمازيس، ماروكا ، أمازسي ، تامازيغ ، أموزال، أمازيغي.
- النوميديينNOMAD: ... ق 3 ق.م بمعنى الرعاة
- البربر السكان المحليين قبل الهجرات و الغزوات وهي لا تشمل فقط من تكلموا الامازيغية

أما عن أصل السكان فهناك من يقول أن سكان ليبيا جاؤوا من اليمن و العراق و الاناضول بالنسبة للمشارقة، أما المصادر الغربية الفرنسية خاصة فترى أنهم جاؤوا عبر شبه جزيرة ايبيريا عبر جبل طارق و هم موارفقوا هرقل و هم خليط من الفرس و المدينين .... ثم اختلطوا بالليبيين إضافة الى اليونان و القرطاجيين.

إذن (فالليبيون و الافارقة و المور و البربر و الامازيغ)، هي تسميات لشعب واحد و يمكن أن تكون لشعوب نظرا لشساعة البلاد و من هذه الشعوب نجد :

- النوميد: منهم الماسيلMASSYLES و الماسيل MA SEICYLE

- المور MAURES وتضم البافوار الباكواط والقبائل الخمسة

- الجيتول: الشرقيين والغربيين.

II. تأسيس قرطاج:

1. **أصل القرطاجيين:** أمام غزوات الحيثيين للمدن الفينيقية و حالة الصراع التي عرفها الشرق و أمام التقدم البحري الذي عرفه الفينيقيون اتجهوا نحو البحر و التجارة و أقاموا المراكز التجارية على سواحل المتوسط تفصل بين محطة واخرى مسافة سير

يوم واحد بين كل مركز و اخر في البداية كانت مراكز تجارية comptoirs comirsieux و أمام كثرة التردد على هذه المراكز و المحطاتstation ثم تحولت الى مستوطنات coloniesمن حوالي ق 12-8 ق.م فاقاموا ليكسوس (المغرب) 1110 ق.م ، أوتيكيا تونس 1101 ق.م حضرموت (سوسة) هيبوريجيوس (عنابة) روسيكادا سكيكدة، شولو (القل) ، صلداي بجاية، ايكوزيوم (الجزائر) جيجل.....

وتأتي قرطاج قرة: المدنية، الحصن، حدثت جديدة ، المدينة الجديدة.كاهم هذه المراكزالتي ستتحول الى دولة وحضارة مسيطرتو تروى الكثير من الروايات حول قيامها فهناك من يرى أن مدينة صور المحاصرة قررت خروج أصحابها لمستوطناتها في افريقيا و هناك من يركز على قصة هروب الاميرة "عليسا" كاليوناتين بعد الصراع بين عاشر باص وبغماليون، و أخذها للاموال إلى قبرص و منه أخدت كبير كهنة المعبد مع 80 فتاة يتزوجن الشباب الذيم أخدتهم معها و استقرت بقرطاج و في تأسيس المدينة أيضا قصة أسطورية أخرى تدور حول جلد بقرة.او ثور..

2. النظام السياسي في قرطاج:

قرطاج مملكة يحكمها ملك و ليس وراثي ينتقل من أسرة إلى أخرى الى جانب المؤسسات السياسية التي تقيد السلطة المطلقة للملك منها:(الملكان).

مجلس الشيوخ: اعتبره أرسطو أحسن التنظيمات في القرن 9 ق.م يتكون من 300 عضو يتم اختيارهم من الطبقة البرجوازية (المال) و أهم أعضاء دائمين و من مهامه:

تقرير السلم و الحرب.

تعيين قادة الجيوش البرية و البحرية.

الشؤون المالية و الاجتماعية و الاقتصادية.

الأشفاط :(سبط ، شفط) معناه قاضي أو حاكم: يراقبون الملك لمدة سنة قابلة للتجديد، قيادة الجيوش، تراس مجلس الشيوخ شرط الثراء

مجلس المئة و أربعة : جمعيات ذات طابع السياسي و ديني بعد الثورات الداخلية و الخارجية (اليونان و الرومان).

مجلس الشعب : ق 5 ق.م أعضاءه من أبوين قرطاجيين ، الوصول لسن محددة، امتلاك ثروة معتبرة وهي مجالس شكلية حسب أرسطو هدفها التوفيق بين الأشفاط و مجلس الشيوخ غالبا.

مجلس الثلاثين: ظهر في القرن 4،3، ق.م تهمتم بالمالية و جمع الضرائب بعد تغيرات السياسية القرطاجية من البحر الى البر.

مجالس العشرة: يعتم بالشؤون الدينية و المعابد و القوانين.

3. الحياة الاجتماعية:

الجيش في معظمه من المرتزقة يقوده الاشفاط و عندما تهدد قرطاج يتم فرض التجنيد الاجباري.

المجتمع: يتكون من الفينيقيين و المهاجرين من مختلف مدن فينيقيا من تجار و حرفيين و صناع و جاؤوا من مناطق متعددة : من* قبرص * كورسيكا و سردينيا* سكان محليين .

وقسم المجتمع طبقا الى :

الأسرة الحاكمة ، التجار و الكهنة .

الطبقة العامة.

العبيد.

4. الحياة الدينية: انتشرت عبادة الآلهة على رأسها الإله صور كان يخرج من مدينة صور محمل بالهدايا لتقديمها للآلهة صور بمدينة قرطاج إضافة الى الآلهة أشمون،ملقارت .

ومما يوحي بارتباط القرطاجيين بعبادة الالهة هو تسميتهم أبناءهم بأسماء تلك الالهة إضافة الى الهة محلية ويونانية و أشهر الالهة عندهم هي : بعل، حامون ، تاليت، باينبال.

كما شاع عند القرطاجيين الاحتفال ببعض الطقوس ، الولائم ، الأطعمة. مثل: موسم الحصاد يشرف عليها الكهنة وبنو المعابد و قدموا لها القرابين .

واشتهر القرطاجيين باحراق الموتى و وضعهم في انيات و أواني في المعابد، كما حاولوا الدفن في المقابر و الاثار.

5. **الحياة الاقتصادية:**

التجارة: حافظوا على دورهم كوسيط في المبادلات بين شرق و غرب المتوسط. فيشترون الخزف و الحلي و الدهب... من الشرق و تباع في المستوطنات و تزويد المدن بالمواد الخام(العاج، ريش النعام...).

الصناعة: برعوا في صناعة السفن لوفرة الخشب، صناعة الارجوان، الفخار، الزجاج، الاواني للتخزين، الحلي....

الزراعة: بعد استقرارهم بالمناطق الخصبة عملوا في انتاج الكروم و الخمورو التين و الزيتون الذي يستخدم في العلاج و التجميل...

و ظهرت موسوعة ماجون في قرطاج تدرس الشؤون الزراعية و تتكون من 20 جزء

المحاضرة رقم 07:

الحضارة الرومانية النشأة والتطور:

لقدت تأسست روما على نهر التيبر في إيطاليا خلال القرن الثامن ق. م.، توسعت، سيطرت على كامل إيطاليا، وأسست إمبراطورية واسعة، ورثت حضارات الشرق والغرب، أعطت الحضارة الرومانية– اليونانية، وأعطت العالم حضارة متفوقة في مجالات السياسة، وإدارة الدولة وخلق المواطنة، والتشريع والقانون، واللغة اللاتينية بالإضافة إلى أدب راق وفنون تميزت بالروعة والضخامة.

أولا: الموقع والحدود

تمتد شبه جزيرة إيطاليا في عرض البحر الأبيض المتوسط فتقسمه مع جزيرة صقلية إلى حوضين: شرقي وغربي. كما تتوسط سواحل أوروبا على المتوسط يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي 1150 كلم، في حين أن أقصى عرض لها لا يتجاوز الـ 580 كلم في سهل البو POE، ويتضاءل ليصل إلى 150 كلم في الجنوب.

يحيط بشبه جزيرة إيطاليا من الشمال الشرقي جمهورية كرواتيا– يوغسلافيا، ومن الشمال النمسا وسويسرا، ومن الشمال الغربي فرنسا، وغربا البحر التيراني، وجنوبا البحر الأيوني، وشرقا البحر الادرياتيكي يتبعها عدد من الجزر الصغيرة والكبيرة أهمها: جزيرة ((صقلية)) التي يفصلها عن شبه جزيرة إيطاليا مضيق مسينا ((MASSINA)) وجزيرة سردينيا الفاصل بينها وبين إيطاليا البحر التيراني، وجزيرة ألبا ALBA الواقعة بين جزيرة كورسيكا الفرنسية وبين ساحل إيطاليا الغربي.

وبالنسبة لتضاريس إيطاليا فيمكننا أن نقسمها إلى قسمين هما:

أ- السهل الشمالي الكبير أو وادي البو:

يحيط بهذا السهل بلاد الألب الجبلية من الشمال والغرب، فتطوقه سلسلة جبال الألب على هيئة هلال غير منتظم ممتد من البحر الأدرياتيكي قرب تريستا حتى ساحل البحر الأبيض المتوسط قرب نيس على الريفييرا Riviera الفرنسية.

أرض السهل الكبير الشمالي منخفضة ومستوية، وهي خصبة جدا، وينتهي السهل الكبير الشمالي –البو– في الشرق بساحل منخفض جدا تكثر فيه المستنقعات والغدران التي تترسب فيها الأتربة المحمولة مع مياه روافده الجبلية.

وتمتد السهول الضيقة في الشرق والغرب على السواحل عند منحدرات جبال الأبنين مثل سهول، لتروريا واللاتيوم والقمبانيا المحيطة بمدينة نابولي وسهل أبوليا Apulia في الشرق، لذا أتقن الأينياليون القدماء الزراعة وتربية الماشية قبل أن يتقنوا التجارة.

ب– القسم الجنوبي أو جبال الأبنين:

يمتد القسم الجنوبي لشبه جزيرة إيطاليا من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي لمسافة 1000 كيلومتر. بينما لا يزيد عرضه في أي مكان عن 200 كيلومتر.

تخترقه سلسلة جبال البنين من الشمال إلى الجنوب مرورا بجزيرة صقلية.

وعلى الرغم من أن الأبنين ترتفع إلى 2914 مترا في قمة غران ساسو Gran sasso من جبال أبروز Abaruse يتخللها كثير من الوديان الخصبة والفسيحة، وتغطيها الغابات الكثيفة، وتكثر عند سفوحها أو منحدراتها المراعي الواسعة.

وتغذي جبال الألب الإيطالية العالية، التي تكسوها الثلوج، والعيون المتفجرة في التلال المحيطة بالسهل الكبير الشمالي، بمياه الأنهر والروافد الإيطالية، ومع هذا تندر الأنهر الصالحة للملاحة بسبب قصر مجراها وانحدارها، وأهمها: نهر البو poe، والأرنوس Arnus

والتيبر وليريس Liris، وفولترنيوس Volternius. إلا أن هذه الأنهر النابعة من سلسلة جبال الأبنين سريعة الانحدار، شديدة التدفق، قصيرة المجرى.

وسواحل إيطاليا التي يزيد طولها عن 3000 كيلومتر تتصف بأنها قليلة التعاريج، فقيرة في الخلجان العميقة، والموانئ الطبيعية المحمية من العواصف والمياه العميقة، فالساحل الشرقي يخلو من الموانئ تقريبا إلا ميناء برنديزيوم Brundisium في أقصى الجنوب، بينما الساحل الغربي العامر بالسكان أكثر من الشرقي، والغني بالأرض الواسعة لم تكن توجد فيه الموانئ الجيدة إلا في خليج نابولي، وفي أقصى الشمال، وهما ميناءا جنوى ولوني وبورتوس Lunne portus وفي خليج جنوى، فضلا عن ميناء تارنتوم Tarentum كبرى المدن اليونانية في أقصى الجنوب الإيطالي.

ثانيا: سكان إيطاليا القدماء

كان سكان إيطاليا القديمة يعيشون في هيئة وحدات قروية تتكتل كل مجموعة في هيئة دويلة تقوم على النظام القبلي وتدعى Pagus. ويمكن أن تنتظم بشكل تنظيمات أو اتحادات.

ومنذ مطلع عصر التاريخ كان فيها شعوب مختلفة وصلت إلى البلاد بموجات متلاحقة منذ القرن الخامس عشر ق.م، أطلق عليها المؤرخون اسم الطليان وأبرزها في الوسط قبائل السابين، والسمنيون، واللاتين والليغوريون.

وكان الأتروسكان في وسطها الشمالي، يغلب الظن أنهم أتوا من آسية الصغرى في القرن التاسع ق. م وتوصلوا إلى حضارة راقية فقد عرفوا الزراعة والري، وعالجوا النحاس والحديد وصنعوا البرونز والفخار والغزل والنسيج، وأتقنوا التصوير، وتصلوا إلى الكتابة، لكن العلماء لم يتوصلوا إلى قراءتها بعد.

وفي جنوب إيطاليا وشرق صقلية أسس اليونان مستعمرات مهمة، فيما كان الفينيقيون القرطاجيون أسياد الجزر.

تأسيس روما

في أواسط القرن الثمان (753 ق.م) اتفقت قبائل من اللاتين على تأسيس مدينة روما على ضفة نهر التيبر اليسرى على سبع تلال، وتبعد نحو 20 كلم عن البحر، وكمعظم مدن العالم القديم نسج الخيال أسطورة حول تأسيس روما جاء فيها أن بطلا من آسيا الصغرى (ايني Enée) وصل إيطاليا، تزوج مسرا من لافيينا بنت أحد ملوك اللاتين فرزق ولدا وبنى مدينة ألب، وجاء من ذريته ابن مستبد، قتل أخوته الذكور ومنع أخته من الزواج، فخرجت يوما تتنزه فالتقاها الآلهة مارس، فتزوج منها، وأنجبت التوأمين ريمس وروموولوس، فغضب أخوها ووضع الولدين في صندوق خشبي ورمى به في النهر، فقذفه التيار إلى ضفة النهر فوجدتهما ذئبة وأرضعتهما حتى كبرا، فأسسا مدينة روما، وبعد استشارة الآلهة خطط روملوس حدود روما بواسطة محراث جره ثور وبقرة، وتوعد بأن يقتل كل من يجتاز الثلم المقدس كائنا من كان، اجتاز ريمس الثلم فقتله روملوس، وكان روملوس أول ملك في المدينة، ووضع الخطط لنموها.

المحاضرة رقم 08:

مراحل التاريخ الروماني

عظمت روما بسرعة، واتفق المؤرخون على تقسيم تاريخها من الوجهة السياسية إلى ثلاثة أدوار:

- العصر الملكي ويمتد من تأسيس روما سنة 753 حتى 509 ق. م.
- العصر الجمهوري من سنة 509 حتى 27 ق.م.

- العصر الإمبراطوري من سنة 27 ق. م حتى سقوط روما 476 م.

1- العصر الملكي:

بعد أن تأسست روما على يد اللاتين، سيطر عليها الأتروسكان، وكان نظامها ملكيا، أما سكانها فكانوا من طبقتين هما الأشراف les patriciens فهم مجموعة من أسباط لكنهم يرجعون إلى أب واحد pater. هم الأغنياء وأصحاب السلطة، يمتلكون الأرض ويديرون السياسة، وينتخبون ملكا لمدى الحياة بيده صلاحيات واسعة فهو سيد الدولة وقائد الجيش والكاهن الأكبر، ويعاونه مجلس الشيوخ الذي تتمثل فيه العائلات الكبرى.

أما العامة les plébéens فهم لا ينتسبون إلى العائلات القديمة التي تحكم المدينة، كانوا يشكلون معظم السكان وتزايد عددهم بسرعة لكنهم لا يملكون الأرض وليس لهم حق المواطنة فلا يشاركون في إدارة المدينة، دب الصراع بين الأشراف والعامة ودام طويلا، وبعد نحو قرنين حصل العامة على حق المواطنة الرومانية، وتم وضع قوانين مشتركة لجميع السكان على 12 لوحة حددت الحقوق السياسية والاجتماعية هي أصل القوانين الرومانية التي تطورت فيما بعد حتى أصبحت أتم قوانين العالم القديم.

كذلك أنشأ العامة مجلسا يمثلهم وازدادت صلاحيات المجلس مع الوقت، هكذا أصبح الحكم يقوم على الملك ومجلس الشيوخ ومجلس الشعب.

2- العصر الجمهوري:

ثار الرومان وتحرروا من الأتروسكان (509 ق.م) وأعلنوا النظام الجمهوري أي أن السيادة للشعب لكن الأشراف والمواطنين وحدهم يحكمون المدينة، وأصبحت وظائف الدولة انتخابية، وينحصر حق الترشيح بمن أتم الخدمة العسكرية، واستمر الصراع بين الأشراف والعامة، أما الحكم فقوامه قنصلان حلا محل الملك، ينتخبهما الشعب، لمدة سنة وفي غياب القنصلين يتولى مجلس الشيوخ الحكم، وفي حالات الخطر يعين القنصلان ديكتاتورا لستة

أشهر، ويلي القنصلين عدة حكام يتولون شؤون الدولة مثل الوزراء في عصرنا هم أمناء الدولة وأبرزهم أمين المالية، وأمين التموين والبلدية، وأمين الإحصاء، وأمين العدلية، وكان لمجلس الشيوخ صلاحيات واسعة تتألف من 300 عضو والمجالس العامة وهي ثلاث أقسام: مجلس السبطية (أو الكوريات) يحدد نسب المواطنين، ومجلس القبيلة يمثل الرومان حسب أقامتهم وينتخب صغار الموظفين، ومجلس المئوية العسكرية ويضم من تستحق عليهم الخدمة العسكرية، وأخيرا مجلس الشعب وتكون من عناصر فقيرة ومن العبيد بعد تحريرهم، وقد طالب هؤلاء بإنشاء مجلس يدافع عن حقوقهم فتحقق طلبهم، واستمر الصراع طويلا بين الأشراف والعامة حتى حصل على المواطنة الرومانية جميع سكان روما ثم جميع سكان إيطاليا، وأخيرا جميع سكان الإمبراطورية، فأصبح جميع سكان الإمبراطورية مواطنين رومان مهما كان عرقهم ولغتهم ودينهم، هكذا نشأت المواطنة والانتماء للدولة الواحدة.

3- العصر الإمبراطوري:

قويت روما مع الوقت وتوسعت انتصرت أولا وعلى مراحل على جميع شعوب إيطاليا وضمتها إليها: اللاتين، السابين، السمنيين، الأتروسكان، ثم اليونان في الجنوب فانتصرت عليهم نهائيا سنة 275 ق.م، وأخيرا انتصرت على الكلت والغاليين في الشمال، فسيطرت على إيطاليا القارية بكاملها وخططت للتوسيع في الخارج فخاضت حروبا طويلة ضد قرطاجة انتهت بفوز روما على قرطاجة وإحراقها سنة 146 ق.م.

بعد أن انتصرت روما على قرطاجة تابعت توسعها فسيطرت على المتوسط الغربي، ثم انتقلت إلى المتوسط الشرقي فانتصرت على اليونان سنة 197 ق.م، وفيما بعد احتلت آسيا الصغرى حتى البحر الأسود، ثم احتلت شرقي المتوسط، بما فيها لبنان 64 ق.م، وأتمت السيطرة على المتوسط باحتلال مصر 31 ق. م كذلك توسعت في أوروبا فاحتلت إسبانيا

وغالة (فرنسا) وإنكلترا، وبلغت الإمبراطورية الرومانية أقصى اتساعها فامتدت من إنكلترا غربا حتى حدود العراق شرقا، وامتد نفوذها في داخل أوروبا حتى نهري الدانوب والرين.

بفضل الانتصارات العسكرية، أنشأت روما إمبراطورية واسعة، مترامية الأطراف متنوعة الشعوب، فبرزت مشكلة الدفاع، الأمن، والإدارة، والتنسيق بين هذه المجموعات من الشعوب جعلت روما بلد خارج إيطاليا، مقاطعة رومانية Province Romaine، يحكمها حاكم يختاره مجلس الشيوخ ويعرف بـ البروقنصل proconsul، وفرضت ضرائب عالية، كما فرضت الخدمة العسكرية، لكنها فرضت السلم الروماني pax romana احترمت روما ديانات الشعوب ولغاتها القومية، لكنها أنشأت المدن، ومدت شبكة طرقات هي الأولى من نوعها في التاريخ، ربطت بين جميع مناطق الإمبراطورية، ونشرت اللغة اللاتينية، بجانب اليونانية، فأصبحت الأولى لغة الإدارة والسياسة، فيما ظلت اليونانية لغة الفلسفة والأدب، وظلت الشعوب تتكلم لغاتها القومية، ومنحت روما القومية الرومانية لجميع سكان إيطاليا، ثم لجميع سكان الإمبراطورية، ونذكر بالمناسبة الدور الكبير الذي لعبته كل من بيروت وبعلبك.

لكن الرومان، حكاما وشعبا، أرادوا أن يجمعوا الثروة بسرعة ففرضوا الضرائب، وعندما اغتنوا تبدلت أخلاقهم، ففقدوا ميزاتهم الرومانية، كانوا شعبا نشيطا قنوعا، متقشفا مرتبطا بعائلته، فقيرا جديا يتحمل المشقة ويعمل بجهد لا ينقطع، لكنه بعد أن اغتنى تخلى عن الحياة البسيطة ليعيش حياة الغنى والبذخ، وفقد الرومان كثيرا من صفاتهم الوطنية والأخلاقية، فإن شهوة الغنى السريع شجعتهم على الرشوة والفساد، كذلك ضعفت أخلاق العائلة، تفككت الروابط العائلية، ضعف احترام الأولاد لآبائهم، فانصرفوا عن الزواج، وإذا تزوجوا فضلوا ألا يكون عندهم أولاد، وتبدلت المفاهيم الدينية، حتى تأثر الرومان بديانات شعوب الإمبراطورية لاسيما الشرقية منها.

وانفجرت التناقضات في الإمبراطورية، فوقعت الخلافات وانفجرت الحروب الأهلية بين النبلاء والعامة، وبين الأغنياء والفقراء، وثار العبيد طلبا لحريتهم، ووقعت حروب بين كبار القادة العسكريين ماريوس وسيلا، بومبيوس قيصر، أنطونيوس وأوكتافيوس... انتصر أكتافيوس ومنحه مجلس الشعب لقب أوغسطس، فنظم الدولة وأعلن الإمبراطورية سنة 17 ق.م فاستلم الإمبراطور صلاحيات القنصلين وأمناء الدولة وسيطر على مجلسي الشيوخ والشعب، وأصبح الحكم وراثيا وغالبا ما انبثق من العسكريين، وتتابعت على عرش روما عدة أسر نذكر منها سلالة أوكتافيوس، والفلافيين، والأنطونيين، وسلالة سفيروس الفينيقية، ونظم الرومان الإمبراطورية تنظيما حسنا، لكنها واجهت الأخطار الجدية من الداخل والخارج، ففي الداخل كان الصراع بين طبقات الشعب، وبين القادة العسكريين، وفي الخارج برزت شعوب تهدد الإمبراطورية منها الفارتيون الفرس في الشرق، وقبائل الهون، والبرابرة الجرمان سنة 476م، فيما عاشت بيزنطة حتى سقطت بيد الأتراك العثمانيين سنة 1453م.

المحاضرة رقم 09:

بناء المجتمع والحياة الاقتصادية عند الرومان:

سنأخذ في هذا الصدد نموذج المجتمع الروماني في العهد الجمهوري، والتي نجد فيه بأن الأسرة كانت الركيزة الأساسية في بناء المجتمع الروماني فكان مجتمع أسر ترتفع قيمة الفرد فيه كلما كانت الأسرة التي ينتمي إليها ذات مكانة، وتتألف الأسرة من أب الأسرة pater familias والزوجة والبنات غير المتزوجات والأبناء وزوجاتهم وأبنائهم وعبيد الأسرة، يخضع جميع هؤلاء للسلطة المطلقة المتمثلة في ((أب الأسرة))، وأمام هيمنته المطلقة على أسرته، كان عليه واجبات تجاهها مثل الرعاية وتأمين الحاجات المعيشية وتقديم القرابين وإقامة الشعائر الدينية استرضاء للآلهة، ولكن بمشاركة أفراد أسرته، وكان لكل أسرة أتباع بقدر مكانتها وهم من العبيد الذين أعتقوا.

والسلطة لا يمكن أن تنتقل إلى المرأة ولو اضطر الرجل إلى تبني ولدا لذا لم ينجب هو كي يترك له السلطة بعد وفاته ويكون وريثا لممتلكاته.

وكان الزواج منظما بواسطة مجموعة من القوانين وردت في القوانين الاثنتي عشرة يحدد فيه حقوق وواجبات كل الطرفين وطريقة إقامة زيجة بطرقة صحيحة، والحد الأدنى لسن الزواج عند الرومان كان 14 سنة بالنسبة إلى الذكور و12 سنة بالنسبة للإناث.

كانت المرأة ((أم الأسرة Mater Familias أو Matrona)) كانت تتمتع بمكانة بارزة في حياة الأسرة وتشارك زوجها مكانته الاجتماعية كما كانت المرأة الرومانية بعكس المرأة الإغريقية سواء في أثينا أم في غيرها من المدن الإغريقية. لأن الرومانيات قد شاركن في الحفلات الدينية وفي المآدب، ولم ينعزلن في جناح خاص بمنازلهن، كما كن يشرفن على شئون بيوتهن من القاعة الرئيسة Atriumحيث كن يغزلن الصوف اللازم لنسج ملابس الأسرة منه وتزيين أطفالهن.

الحياة الاقتصادية

أ-الزراعة: أثرت الحروب المستمرة التي خاضتها روما على مدى قرنين ونصف من عهد الجمهورية الرومانية على تطور الزراعة وبالتالي الحياة الاقتصادية على الرغم من اتساع مساحة الأرض العامة ager publicus التي تملكها الدولة بعد اتساع نطاق الإقليم الروماني نتيجة لنجاحهم في الحروب المستمرة.

ولعل أهم ما طرأ على الزراعة، في خلال النصف الأول من العهد الجمهوري، هو إدخال نوع جديد من القمح frumentum استقدم من الخارج، وأصبح المحصول الرئيسي، إلى جانب أنواع أخرى، من الحبوب، والبقول والخضروات مثل: العدس والفاصوليا والبازيلا والبصل والثوم والكراث والقرنب والقرع.

وأما إدخال فلاحة كأنواع متعددة من القول والفاكهة المعروفة من جهات متعددة من العالم، لم يأت إلا على مراحل بعد ذلك، وأما أنواع الحيوان الرئيسية أغلبها الثيران والأبقار والحمير والأغنام والماعز والخنازير، وكذلك الدجاج والإوز.

وصاحب اتساع الإقليم الروماني ومشمله من مزارع تنشيط تربية الحيوان وازدياد عدده، فكانت تربي الأغنام من أجل ألبانها وصوفها، والأبقار والحمير من أجل الحرث والنقل، كما احتل لحم الخنزير مكانة رفيعة، كما شاعت تربية النحل لشدة حاجتهم إليه بسبب استخدامه بدلا من السكر.

ب- الحرف والتجارة:

كانت غالبية الرومان العظمى مزارعين ورأسماليين زراعيين. ولما كانوا يؤمنوا بأن المشاركة في الحروب كانت الواجب الأول على كل روماني نحو وطنه، لذلك اعتبروا مزاولة التجارة والحرف المختلفة لا يمكن أن تعد المواطن لتحمل عناء الحرب مثل ما تعده ممارسة الزراعة، فتبعا لذلك لم يستدع أرباب الحرف والتجار للخدمة العسكرية إلا في أوقات الضرورة القصوى، فلم يمارس التجارة من بين الرومان إلا بعض العامة فقط، ولا يزاول الحرف إلى أدنى فئات عامة مدينة روما.

والواقع أنه لم يمارس هذين المجالين، إلا من كان من اللاتين والإيطاليين والإغريق نزلاء روما، الذين جذبتهم إليها أهمية مكانتها، وتشجيع الحكومة من أجل سد حاجات السكان الملحة، وبما أن الرومان في تلك الفترة كانوا يحيون حياة بسيطة اتسمت بالتقشف، ولم تزدهر الصناعات التي أخذت تنمو منذ أيام الملكية إلا ما اتصل منها بمعدات القتال، ودليلها إلى ذلك وصول السفن الفينيقية والأترويقية والإغريقية إلى إيطاليا وهي محملة بالبضائع التي كانت تسد حاجات سكانها.

ويرجع الفضل في تطور النشاط الحرفي والتجاري إلى إغريق جنوب شبه جزيرة إيطاليا وإلى تلاميذهم من الإيطاليين الساكنين في قمبانيا وأبوليا، كذلك إلى المدن الأتروسقية، فغدت قابوا capua مركزا رئيسيا للمصنوعات البرونزية، وأخذ صناع الفخار في قمبانيا وأبوليا في خلال القرن الرابع قبل الميلاد يقلدون الأتيقية المصبوغة بالألوان، وكانت المصنوعات الأتروسقية من المعادن والفخار تلقى سوقا رائجة في روما، وفي لاتيوم تقدمت بعض المدن فيه تقدما كبيرا في صباغة وزخرفة الأدوات الذهبية والفضية.

وتجاريا احتلت تارنتم أهم مركز تجاري في شبه جزيرة إيطاليا، فبعدما فقدت سراقوسة مركزها المهم في تزويد روما باحتياجاتها من الخارج في نهاية النصف الأول من القرن الرابع قبل الميلاد، حلت ماسيليا– مرسيليا اليوم– محلها وأصبحت أكبر مصدر إلى روما.

المحاضرة رقم 10:

الحياة الفكرية والفنية والدينية

قبل الفتوحات لم يكن لروما حضارة مميزة، بل كان أهلها مثل كل الشعوب الفقيرة يعيشون من زراعة الأرض ومن الماشية، لكن بعد الفتوحات أخذت من معارف الشعوب التي انتصرت عليها، من الأتروسكان، والفينيقيين والقرطاجيين ومن الشرق، وبصورة خاصة من اليونان فأعطت حضارة جديدة عرفها الباحثون بالحضارة اليونانية– الرومانية.

العمران الفنون

كان الرومان بصورة عامة شعبا عمليا، حققوا منجزات كثيرة حسنت سبل عيش البشر، وحددت العلاقات بينهم، فقد أعطت روما الكثير في حقول العمران، والاقتصاد، والسياسة والقانون والأدب والعلم والفنون.

كان الرومان رواد العمران في العالم القديم، فكما فعل اليونان في بناء المدن في العصر الهللنستي، فعل الرومان، بل كانوا أكثر نشاطا، وضعوا التصاميم وبنوا المدن، فشقوا الطرقات المستقيمة والواسعة، وأنشئوا الساحات وأوجدوا للمدن مشاريع عامة من الحمامات الجماعية وقد تفوق الرومان ببناء الحمامات وتسخين الماء وتوزيعها، وشيدوا المسارح والملاعب والمدرجات وبنوا المعابد الفخمة، وقد تميزت هندسة البناء عند الرومان بالضخامة والعظمة، فقد بنى اليونان ما يتناسب مع الإمبراطورية.

أرادوا أن تكون أبنيتهم عظيمة وخالدة فاستعملوا الحجارة، واختاروا النمط الكورنثي للأعمدة حتى تسنى لهم تزيين قمة العمود بأوراق الأكانت، وارتفعت الأعمدة حتى زاد علو بعضها في بعلبك على العشرين مترا، وحل الرومان مشكلة السقف فاستنبطوا العقد la voute فقدموا لهندسة البناء أعظم الخدمات، وبنوا المعابد الضخمة، وأقواس النصر، والقصور الضخمة، فبنى الرومان الأبنية الضخمة حيثما كانوا ومازالت آثارهم منتشرة تشهد على عظمة فنهم.

وربط الرومان أنحاء إمبراطوريتهم بشبكة مواصلات هي الأولى من نوعها في التاريخ، ففي البحر أعدوا أسطولا ضخما، وقضوا على القرصنة، وبنوا المرافئ وأصبح لعدد منها شهرة عظيمة مثل مرفأ أوستيا على نهر التيبر، ومرفأ الإسكندرية، ومرفأ بيروت، وفي لبر شق الرومان الطرقات وبنوا الجسور فأنشئوا شبكة طرقات كانت مرصوفة بالحجارة ظاو معبدة، تسير عليها عربات الخيل، وأصبحت الطريق الرومانية من أعظم المنجزات الحضارية عبر التاريخ.

وأمن الرومان للاقتصاد تقنيات جديدة زادت فعالية العمل والإنتاج، ففي الزراعة أمنوا الري فاستنبطوا هندسة لبناء السدود وأقنية الري فوق القناطر، وصنعوا نواعير الماء، ومازالت نواعير حماه شاهدا حيا، كما صنعوا طواحين الماء والهواء، وصنعوا أدوات كثيرة

سواء للاقتصاد أم للحرب نذكر منها البكرة لرفع الأثقال poulie، والأدوات للبناء والزراعة وللتجارة منها القبان الروماني الذي ما زلنا نستعمله حتى اليوم، وأدوات الحرب والسلاح منها القذافة لرمي الحجارة L'arbaléte.

وإذا تميز الفن الروماني بالعظمة وبالبحث عن الفائدة فهو لم يخل من التناسق والجمال، فكان عند الرومان ذوق فني راق، ومنطق ودقة حساب في أعمالهم الفنية، فجاء الجزء منها متناسقا مع الكل. اهتم حكام بالبناء لتخليد الإمبراطورية، ولتزيين المدن، ومال الأغنياء إلى بناء القصور الفخمة واقتناء الأعمال الفنية، وكان لكل حقل فني نصيبه، فكان للنحت مجال واسع، تأثر النحاتون الرومان بالنحت اليوناني، وعملوا في خدمة الهندسة، أو عملا مستقلا فنقشوا على الجدران، ونحتوا الأعمدة وحجارة المداخل، كما نحتوا التماثيل وتميز عملهم بالضخامة والعظمة دون أن يخلوا من التناسق والجمال.

كذلك انتشر فن التصوير انتشارا واسعا، فأجاد الرومان استعمال الألوان، وصوروا مواضيع مختلفة من الآلهة والبشر، إلى الطيور والحيوانات، إلى مناظر الطبيعة كافة، كان معظم الفنانين من خارج روما لاسيما من اليونان.

وتركت روما إرثا ثقافيا عظيما، قدمت للعالم اللغة اللاتينية أم عدد من اللغات الأوروبية الحالية: الإيطالية، البرتغالية، الإسبانية، الفرنسية، كما أثرت بمعظم اللغات الأوروبية مثل الألمانية والانكليزية، وظلت اللغة اللاتينية لمدة طويلة، لغة الأدب والفكر والعلم والإدارة في معظم أوروبا.

الأدب

كان الرومان ميل للأدب كغيرهم من الشعوب، لكنهم تأثروا باليونان فأقبلوا على تعلم اللغة اليونانية، أتوا بمعلمين يونانيين، أو أرسلوا أولادهم إلى المدن اليونانية يتقنون لغة الإغريقية في مصدرها ويطلعون على الحضارة، حتى أصبح الرومان تلاميذ اليونان وقد غبر

عن هذا الواقع الشاعر اللاتيني هوراس، "سيطرت روما على اليونان عسكريا فسيطروا عليها حضاريا".

كذلك تأثر الرومان بآداب الشعوب الأخرى، وشارك الجميع في بناء الحضارة الرومانية وبرز مفكرون وأدباء من شعوب الإمبراطورية كافة، حتى أصبح الأدب اللاتيني غنيا ومنوعا ظل مدة طويلة مصدر وحي لأدباء أوروبا، ومن بين هؤلاء الأدباء اللاتين نذكر: الشاعر اللاتيني بلوت Plaute (254- 184 ق.م) ترك عددا كبيرا من المسرحيات الهزلية استوحى مواضيعها من اليونان، أنيوس Enius (239- 169 ق.م)، عاش في قرطاجة، كان عبدا وتحرر، تأثر باليونان وحلل النفس البشرية، فيرجيل Virgile (70-19 ق.م) من أعظم شعراء اللاتين، ومن أعظم أعماله ملحمة أنييد Enéid، كان أثره بارزا في اللاتين وفي الغرب إجمالا.

كذلك هوراس Horace (65-8 ق.م) شاعر لاتيني عظيم مجد العائلة والوطن والدين وترك أثرا كبيرا.

كما كان للخطابة والفصاحة دور كبير في حضارة الرومان، من أبرز ممثليها شيشرون (06-43 ق.م) من عامة الشعب، تعاطى السياسة، أصبح محاميا ثم مفوض المالية، اشتهر بخطبه السياسية حتى قيل فيه "أفصح أبناء روملوس".

كما برز الرومان في الكتابة التاريخية نذكر على سبيل المثال المؤرخ ديودور الصقلي Diodore de Cicile عاش في القرن الأخير قبل الميلاد، مؤرخ لاتيني كبير كتب تاريخ العالم منذ الخليفة حتى سنة 58 ق.م، وبلوتارك Plutarque (50-125م)، وبلين الأكبر وبلين الأصغر، وبوليب Polype (120-200 م).

إضافة إلى الاستمرار في الاهتمام بالفلسفة فتابع الإمبراطور مرقس- أريلوس- Marc- Auréle الفلسفة الرواقية، ووضع أفلطون Plotin (205- 270م) الفيلسوف

الإسكندري الأفلاطونية الحديثة تأثرا بالمسيحية وأثر بآباء الكنيسة، وتابع الرومان الاهتمام بالفلسفة الأبيقورية.

وكان القانون الروماني من أعظم ما قدمت روما للمجتمع، فقد بدأ مع اللوحات الأثنتي عشرة التي تم وضعها في العهد الملكي، وأتمت بيزنطة في عهد الإمبراطور يوستينيانوس في القرن الميلادي السادس صياغة القوانين بما عرف الديجستا أو مجموعة قوانين يوستينيانوس، وأنشأت روما مدراس الحقوق، واشتهرت منها المدرسة بيروت فعرفت بأم الشرائع_ واشتهر كبار المشرعين منهم بابينيانوس Papinianos، باولوس Ppolos، ألبيانوس Olpianos، وظل القانون الروماني لزمن طويل أفضل القوانين، ومازال عالم اليوم يستوحي من القوانين الرومانية.

العـــلـــــوم

وعن النشاط العلمي فقد تابع مسيرته التي كانت في العهد الإغريقية، لكن معظم العاملين فيه كانوا من الإغريق وقد تحدثنا عنهم، ونذكر بما تم على عهد الرومان مثل وضع خطوط الطول والعرض على يد مارينوس الصوري، ونظريات بطليموس في الجغرافيا، وتم في عهد يوليوس قيصر وضع روزنامة يوليانوس التي أكدت أن السنة 365 يوما وربع اليوم، ونظمت الشهور، استمر العمل بهذه الروزنامة مدة ألف سنة. وفي العهد الروماني ظهرت المسيحية فقلبت المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية وأدخلت تأثيرا كبيرا على كل شيء.

وتركت روما للعالم إرثا سياسيا ضخما، فالعالم مدين لها بفكرة الدولة الواضحة، والإدارة المنظمة، فروما وضعت نظام المؤسسات والحكم، نظمت الإمبراطورية فأمنت العيش بين شعوب متعددة تحت حكم واحد.

الديـــانة والآلهـــة

عدد الرومان آلهتهم، وجعلوا لكل من مظاهر الحياة إلها فجعلوا آلهتهم تمتلك قوة خارقة للطبيعة، فكانت تستخدم هذه القوة في مساعدة المتعبدين لها بالصلوات والابتهالات لذلك بنوا لها المعابد الضخمة ليمارسوا طقوسهم الدينية إجلالا لها، واعتقد الشعب بالعرافة فلا يجرؤ قوادهم أن يخوضوا حربا قبل استشارة الكهنة، فيستقرون الدجاج المقدس، وطريقة أكله للطعام أو يستقرون كبد الحيوان شكلا ولونا، وأقاموا المذابح في جذران المنازل، وتولت الكاهنات أمر إبقاء الشعلة الخالدة، ووكلوا إلى الآلهة (جانوس) إله النور والسلام حراسة مدخل المنزل، وعلى صورة هذه العبادة المنزلية كانت عبادة آلهة الرومان في الهياكل.

ثم حصل التقارب بل التمازج بين معتقدات الإغريق والرومان، وكان لسكان اليونان الكبرى أثر في ذلك، فقد نقلوا إلى إيطاليا معتقدات الإغريق بنوا هياكل تفوق هياكل أثينا ضخامة، ولما قيض للإمبراطورية الرومانية أن تبسط نفوذها على بلاد الإغريق والشرق، اقتبست روما الكثير عن العالم الهليني المطعم بمعتقدات وآلهة الشرق الوطنية وأصبحت آلهة الرومان صورة طبق الأصل عن آلهة الإغريق، فلا فرق بينهم إلا في التسمية فحل جوبيتر محل زوس، ومارس محل ريس، وجونون بدل هيرا، ومينرفا بدل أثينا، وفينوس بدل أفروديت... وتبنوا ما ورد في الميثولوجيا الإغريقية، وقلدوا المعابد الإغريقية، وأضافوا إليها الشكل المستدير، وزينوها بالأنصاب والتماثيل، وتولى مجلس الشيوخ السهر على الدين والمراسم والطقوس، وتوزع الكهنة.